عن كلمة الأخ رئيس الجمهورية

احمد عبدربه علوي

شدني حديث الأخ رئيس الجمهورية المناضل عبدربه منصور هادي الذي وجهه لخريجي الدفعة 25 لدرجة الماجستير في الحقوق وعلوم الشرطة في كلية الدراسات العليا يوم الثلاثاء الموافق 29 ابريل 2014م بحضور كبار المسئولين في الدولة والحكومة والقيادات العسكرية والأمنية ، ونبه من أن العمل في وزارة الداخلية دائماً مبني على أسس صعبة ومعقدة كون تلك الوزارة تتعامل مع المجتمع بصورة محتكة ولصيقة مع الأحداث اليومية التي تحدث في الشارع وفي أكثر من مكان ونكم نبه أن الإصلاح الأمني والسياسي ضرورة لتطور اليمن ومواصلة بناء الدولة العصرية الحديثة دولة الحاضر والمستقبل مناشداً قيادة وزارة الداخلية العمل بكل جهد على الإسراع بهيكلة الوزارة والابتعاد عن عادات الماضي بكل صورها من الرشوة والمحسوبية لأنه وللأمانه التاريخية عيب وألف عيب ما يجري حالياً ونحن نرى البعض من الذين يفتقرون للمسئولية والنزاهة وهم يمدون أياديهم تطلب الفلوس مقابل تحريك الطقم أو لأي حملة عسكرية أو سيارة إنقاذ المرور بسحب سيارتك من مكان غير آمن إلى مكان أكثر امناً .. يجب أن تتخلى عن هذه العادات القبيحة والتقيد بالشعار الذي يقول : (الشرطة في خدمة الشعب) مما يجعلنا نقول : أين حتمية الإصلاح الأمني والإداري والسياسي و الاقتصادي الخ .. والتطورات الإقليمية إن كل هذه الإصلاحات هو خيار مبكر اتخذته القيادة السياسية منذ تبوئها السلطة الجديدة ونراها تدفع بها باتجاه تحقيقه بكل إخلاص وصدق.

وشيء جيد أن الأخ رئيس الجمهورية أوضح أكثر من مرة أنه استثمر مناخات التفاعل الديمقراطي خلال الأعوام القليلة الماضية لتحقيق وثبه إصلاحية تاريخية حيث كان لتوجيهاته ورؤيته الإصلاحية الفضل الرئيسي في تحقيق جملة من التعديلات التشريعية ما سوف توضع في مواد الدستور الجديد والمستمد مواده من قرارات وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني سوف تتحقق بموجبها مكتسبات إصلاحية كبرى في مقدمتها الانتخابات البرلمانية والرئاسية إضافة إلى تعديلات تشريعية في مجالات مختلفة وغير ذلك من إصلاحات جذرية ولا يخالجنا الشك أن الأخ رئيس الجمهورية يدفع باتجاه المزيد من الإصلاحات والتطوير على حياتنا السياسية وصولاً إلى المرحلة التي ينشدها قائدنا وهي تشكيل الأقاليم التي من خلالها يتم تداول تأليف الوزارات داخل كل إقليم على أسس برلمانية حزبية برامجية ونراه يضغط بقوة لتحقيقها على ارض الواقع السياسي .. كما - إذا جاز القول لنا – أن الإصلاح الشامل لا يكون إلا من خلال مسارات متوازية وفق عملية أفقية تكفل بأن يكون الإصلاح السياسي ثمرة ونتيجة حتمية لنجاح الإصلاح في كافة السياقات التي نتوخى نجاحها في ولايات الأقاليم المنتظرين تشكيلها عما قريب مبيناً أن الإصلاح السياسي هو ضرورة لضمان جبهة داخلية من متماسكة .. أضف إلى ذلك أن هذه الإصلاحات لن تحقق إلا بعدم الاستمرار في الاعتماد على المساعدات المالية الخارجية والقروض والمنح وضمان تأمين البيئة الاستثمارية المثلى والأفضل كما أن ذلك يتطلب إيجاد حلول واقعية عملية إنتاجية للمشكلة الأبرز في بلادنا وهي مشكلة البطالة حيث ينتج عنها الفقر وتراجع الطبقة الوسطى وضعف دور الأسر في المجتمع وإشاعة أجواء من الإحباط وتتمدد الثقافات الطارئة والآفات الاجتماعية تفعيل الحكم المحلي من خلال تطبيق نهج اللامركزية (ولايات الأقاليم) داعياً أكثر من مرة في أكثر من كلمة سابقة إلى تنفيذ برنامج اللامركزية (الإدارة المحلية) في المحافظات التي أصبح الآن بدلا عنها تشكيل الأقاليم للولايات اليمنية بحيث يكون لكل عدة ولايات (إقليم) يعرف باسمه ومجلس شعبي منتخب وسلطة محلية لها كافة الصلاحيات المطلقة في حدود الدستور والقوانين النافذة تشارك في صنع القرارات المتعلقة بسير دفة العمل في الإقليم وكل الأمور المتعلقة بتنمية الإقليم ويراقب أداء الأجهزة الحكومية في كل ولاية وسلامة تنفيذ المشاريع .

كما نؤكد هنا أن الإصلاح الاقتصادي لا يعني جملة من الإجراءات المالية أو المحاسبية أو الضريبية أو الانتقال على القطاع الخاص وعلى المستثمرين الأمر الذي يقلص فرص العمل والتدريب لقطاع الشباب التي لم يعد بمقدور الدولة الاتحادية وقطاعها العام توفيرها .. أن الإصلاح الاقتصادي عملية شاملة تنموية تدفع باتجاه تكريس مبدأ الاعتماد على الذات وتحقيق مفهوم الاستقلال الاقتصادي والذي هو متطلب رئيسي لاستقلال الإرادة السياسية والقرار الوطني والاستقرار الاجتماعي ولتحقيق العدالة التنموية وتعزيز دور الإقليم الاجتماعي من خلال تأمين الدعم بآليات كريمة لائقة لمستحقيه بدلاً من استنزافه في قطاعات أخرى غير محتاجة او غير يمنية كما نود الإشارة إلى ضرورة الالتفات للأقاليم والتركيز على خصائصها التنموية وتحفيز الاستثمار فيها ودعم الطبقة الوسطى وحمايتها والانتباه إلى واقع جامعاتنا وتخصصاتها واتجاهات البحث العلمي وربط مخرجات العملية التعليمية بمتطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية ومراجعة الواقع الإداري ودور الهيئات المستقلة ومستوى انجازها.

كما أن موقف بلادنا من الإرهاب فكراً وثقافة وتجنيداً وأداء تدميرياً هو موقف حاسم نهائي لا غموض فيه ولا يقبل التأويل فالقيادة السياسية لبلادنا هي رمز الاعتدال والتنوير والانفتاح واحترام الآخر ولايمكن إلا أن يكون دائماً وابداً في مجابهة دائمة فكرية وقانونية وعملياتية مع فكر الانغلاق والغلو والكراهية وتهديد امن واستقرار مجتمعاتنا وقواتنا الأمنية الباسلة وأجهزتها العسكرية واستقرار وطننا وبمقدار ثقتنا بقواتنا المسلحة الباسلة وأجهزتها الأمنية وقدرتها على حماية الوطن والدفاع عنه فكلنا اليوم مطالبون بالقيام بدورنا في التصدي لهذه الآفة ومحاصرة ونبذ هذه الأفكار المشوهة.

في الأخير نود أن نلفت انتباه أبناء اليمن إلى أن الوطن أمام منعطف تاريخي خطير في مسيرة تغيير واقعه الأليم وعلى جميع أبنائه أن يشمروا عن سواعدهم لتحمل مسؤولياتهم والدفاع عنه بعد أن ترعرع تنظيم القاعدة الإرهابي في بلادنا وأصبح جزءاً من مؤامرة خارجية لزعزعة امن واستقرار البلاد وعليهم أن يعرفوا جيداً أن بلادنا تتعرض لمؤامرات عديدة من بينها تنظيم القاعدة الإرهابي وهناك من لا يحب الخير لها ولأهلها يريدون إغراق اليمن بالإرهابيين ونحن في غنى عن هذه المصائب لان ما فينا ومعنا يكفينا ..وقد اعذر من انذر .

خطاب هادي.. دعوة إلى اصطفاف وطني عريض للحرب على الإرهاب

ياسر شمسان الشبوطي

الخطاب الذي ألقاه فخامة الأخ المشير/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أمام حفل تخرج طلاب كلية الشرطة الثلاثاء الماضي لاشك بأنه يحمل في طياته ومضمونه الكثير من المعاني والدلالات والرسائل الهامة على المستويين الداخلي والخارجي، حيث اتسم خطاب فخامته بالصراحة والوضوح والشفافية أمام جميع أبناء الشعب اليمني، وهو أي (الخطاب) مثل دعوة صريحة إلى اصطفاف وطني واسع وعريض للحرب على الإرهاب وإخراج القاعدة من اليمن.. وهي الدعوة التي يفترض أن تكون ذروة «المشروع الوطني» لجميع اليمنيين، باعتباره مشروع الدولة للخروج من الأزمة السياسية ومشروعاً للتنمية الوطنية المستدامة والخلاص من مآزق الاقتصاد المتدهور والمنهار، ذلك أن الحديث عن أي مشاريع تنموية لهذا البلد المثخن بالجراح والآلام يغدو ترفاً ومضيعة للوقت في حين يعطل ويعيق فيه الإرهاب كل طموحاتنا الوطنية المنشودة نحو غد أفضل وأجمل لليمن واليمنيين وعقبة مزعجة تقف أمام عبور الوطن إلى المستقبل الأمن.

إن تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب وفي اليمن تحديداً يكاد يكون مهيمناً بصورة أو بأخرى على العاصمة صنعاء، أنه حينما تقتحم وزارة الدفاع ويتم إطلاق سجناء متهمين بالإرهاب من السجون المركزية ويختطف الأجانب ويقتل الدبلوماسيون ويؤدي ذلك إلى غلق سفارات، ومن ثم يتم رحيل الشركات النفطية العاملة في بلادنا، ويسقط بشكل يومي ومجاني ضباط الجيش والأمن الميامين على أرصفة العاصمة وفي المحافظات، حيث أضحت معسكرات الإرهاب تجمع عناصرها من أقطار الدنيا إلى بلدنا العزيزة اليمن وتمارس هذه الجماعة (الضالة) مهامها بصورة علنية وعلى مرأى ومسمع من الجميع ولا تجد من يردعها خصوصاً في محافظات البيضاء وأبين وشبوة وفي الشمال الجوف ومأرب وذمار!!.. ألا يستحق هذا كله اصطفافاً وطنياً واسعاً ضد الإرهاب وحرباً وطنية على هذه الآفة الخطيرة والمدمرة في المجتمع؟!، ألا ينبغي أن تكون قضية الإرهاب ومحاربتها شغلنا الشاغل ونعطيها أولوية الأولويات ونحشد كل اليمنيين وعلى اختلاف توجهاتهم السياسية ومعتقداتهم الدينية ومشاربهم الفكرية للوقوف دون تردد مع دعوة الأخ الرئيس التي جاءت متأخرة ولكنها وصلت ونعمل على جعلها برنامج عمل لجميع الفعاليات السياسية اليمنية ومنظمات المجتمع المدني ورجال الدين والعلماء والمشايخ؟!، ألا تهم هذه القضية كافة شرائح وفئات الشعب اليمني؟!!.

إن الصعوبات التي تواجه اليمن كبيرة.. فالجيش الذي يحارب الآن في أبين وشبوة ينتظر دعماً من جميع القوى الوطنية ومن الإعلام الرسمي وغير الرسمي لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة على مجتمعنا والدخيلة على عاداتنا وتقاليدنا وديننا الإسلامي الحنيف الذي يدين العنف والإرهاب والقتل للأبرياء؟!!، ثم لماذا لا يبادر كل تيار أو حزب سياسي إلى إصدار موقف واضح من هذه الظاهرة ويعلن تجاوبه العلني مع دعوة الأخ الرئيس؟!.

وفي الأخير نرجو ذلك من الجميع.

حذار من المساس بالوحدة الوطنية

عوض علي بن حداد

الكلمة سلاح ذو حدين وقد تكون مفتاحاً للخير إذا وضعت في محلها الصحيح وتذيب الخصومات والعداوات بين الناس والمجتمعات ولذلك فقد مثل القرآن الكريم الكلمة الطيبة بقوله تعالى(ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) وفي الحديث الشريف (والكلمة الطيبة صدقة) وبالمقابل فقد تكون الكلمة مفتاحاً للشر وخلق العداوات والبغضاء بين الناس ونشر الفتن وتدمير المجتمع والنسيج الاجتماعي وفي الحديث الشريف (وان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بألا يهوي بها في النار سبعين خريفاً) وقد قيل ومعظم النار من مستصغر الشرر وكم من كلمات أوغرت صدورا وأشعلت حروبا وكم تزداد خطورة الكلمة على الناس والمجتمع عندما يتم إطلاقها عبر وسائل الإعلام المختلفة وتعمل على زعزعة الثقة بين أبناء الوطن الواحد والتوجه الوطني الواحد .

ولا شك أن الوحدة الوطنية هي الأساس الصلب والسياج القوي الذي تحمي اليمن من المخاطر والتحديات التي تواجهها وخاصة في هذه المرحلة الاستثنائية التي تتواصل فيها عملية التغيير صوب بناء اليمن الجديد وهو ما أكد عليه الأخ الرئيس المناضل عبدربه منصور هادي في كلمته القيمة التي ألقاها في كلية الشرطة والتي أشار فيها إلى الحاجة لمزيد من الاصطفاف الوطني من جميع النخب والأحزاب السياسية والشعب اليمني بكافة قواه الحية ولذلك فإن على من يكتبون في هذا الجانب أن يحذروا من النقد الذي قد يكتب بحسن نية منهم وتكون له آثار سيئة وسلبية على النسيج الاجتماعي الوطني وصلابة الوحدة الوطنية للشعب اليمني وقواه الحية والتي نعني بها تلك القوى التي آمنت بالثورة الشبابية الشعبية السلمية وأيدتها شاركت في مؤتمر الحوار الوطني وتلتزم بتنفيذ مخرجاته قولاً وعملا ، فهذه القوى الوطنية الإيجابية والمستجيبة لمصالح الوطن وتحقيق الأمن والاستقرار لا يمكن أن نرميها بالتخوين والمؤامرات وان نضعها في صف أعداء الوطن لمجرد إبداء رأي أو وجهة نظر وإلا فإن تصدع الجبهة الداخلية من خلال المساس بتكويناتها الوطنية الأساسية سينعكس سلبا على المشهد السياسي بالكامل وهو الأمر الذي تسعى لتحقيقه قوى الثورة المضادة وإعلامها الهدام بما يضخمه من إشاعات وأكاذيب حول قوى الثورة المختلفة في سبيل إيجاد التناقض والتصادم فيما بينها حتى يحققوا أهدافهم الخبيثة في تقويض العملية الانتقالية السلمية التي يقود زمامها حتى الآن الرئيس هادي بكل حكمة واقتدار ولعل قوى الثورة المضادة وإعلامها الهدام قد حققت بعض النجاح في تأليب بعض شباب الثورة من خلال ايهامهم بأن الثورة قد سرقت منهم وأنهم قد أصبحوا خارج المعادلة وكأن الشباب قاد الثورة واسهم فيها بقسط كبير بهدف أن يحكم أو أن يكون له نصيب الأسد في الحكم ولا نعتقد أن الشباب يفكر بهذا المفهوم القاصر وإنما يدرك تماماً أن الثورة ما قامت إلا من أجل التغيير نحو الأفضل وأن يتخلص اليمني من النظام السابق بما يمثله من ظلم وجور واستبداد وهو يدرك كذلك أن اليمن ما زالت حتى الآن تعاني من رواسب ذلك النظام الذي يحتاج إلى مزيد من النضال السلمي ورص الصفوف والوقوف خلف القيادة السياسية الحكيمة بزعامة الرئيس المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

ولذلك فأننا ننبه بعض الأقلام من أن تقع في حبائل إعلام الثورة المضادة من حيث تشعر أولا تشعر وأن لا تتناول بناء الجبهة الداخلية إلا بما يعزز ذلك البناء ويسهم في تقويته وصلابته فالوحدة الوطنية هي القوة الضاربة التي تواجه بها اليمن أعداء مشروعها النهضوي الكبير وعلى الكلمة الوطنية الصادقة أن تناضل وتعمل صوب هذا الاتجاه وعلى قائلها أن يدرك أن الحرية تكون بقدر المسؤولية وحتى لا تتأثر الجبهة الداخلية بالنيران الصديقة.!

معاً .. للقضاء على الإرهاب

فيصل بن غالب

لقد استوقفني ولفت انتباهي خطاب الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي الذي ألقاه في حفل تخرج الدفعة الخامسة والعشرين لدرجة الماجستير في الحقوق وعلوم الشرطة في كلية الدراسات بأكاديمية الشرطة حين قال: (الأمن أساس الاستقرار والاستثمار) فالأمن والاستقرار في الوطن أساس الحياة كلها واستمرارها وتطورها فحيثما وجد الأمن والاستقرار وجد البناء والرخاء والازدهار والعكس بالعكس يذكر.

فلننظر إلى دول الجوار حينما تحقق لهم الأمن في بلادهم تحقق لهم البناء والرخاء والاستقرار في حياتهم وطيبة عيشهم، وهناك دول كثيرة تحررت واستقلت بعد استقلالنا بكثير لكنها صارت في رفاهية من العيش الرغيد والتفوق والتقدم والنمو والرقي وذلك بسبب أمنها واستقرارها، جاءت إليها الشركات الاستثمارية العربية والأجنبية من كل حدب وصوب لإخراج ثرواتها وخيراتها لترتقي بها وتستفيد شعوبها من هذه النعمة التي منحها الله لهم في باطن الأرض وظاهرها، فأسعدهم الله في الدنيا وعاشوا فيها، لأنهم عرفوا الأمن والاستقرار فعرفهم الناس وسارعوا إليهم ليشاركوهم في التنعم بهذا الأمن والاستقرار والرخاء وزادهم الله من فضله وسعة رزقه أضعاف ما كانوا يحلمون به.

فلو توفر الأمن والاستقرار في بلادنا لنما فيها الاستثمار مثل غيرها من الدول ولما احتجنا لأحد، أو أن يتسلط علينا غيرنا من الدول الطامعة في نهب ثرواتنا، فنحن أولى وأحق بالاستفادة منها في تنمية وبناء بلادنا وتطورها والقضاء على البطالة فيها لو كنا نعقل ذلك!!

فمتى سيتحقق الأمن والاستقرار والتطور والنماء للوطن والمواطن على السواء؟ ومتى سنصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي إذا ؟!.

وإنه لمن المؤلم ما نراه اليوم حاصلاً في بلادنا وما يفعله الإرهابيون بزعزعة أمنه واستقراره حتى لا تقوم له قائمة، فكم من أناس من أبناء هذا الشعب قد قتلوا بدون ذنب أو سبب يذكر؟! وكم من مستثمر عزف عن استثماره ورحل؟! وكم عانى هذا الوطن من تأخر في البناء والنماء والتقدم والرقي لمواكبة هذا العصر واللحاق به؟ وكم من منشأة وبنية تحتية خربت وهدمت على رؤوس أصحابها وساكنيها ؟! فالإرهاب داء عضال لا يقل خطورة عن داء السرطان ينبغي القضاء عليه، فإن لم نقض عليه قضى علينا وحول حياتنا إلى جحيم.

إنهم من شياطين الإنس مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرعون في مؤمن إلاً ولا ذمة، لايخافون الله ولا يهابون الناس ولا يحبون الحياة، إنهم أعداء البشرية جمعاء، لا أحد يذكرهم إلا بالسوء، لهم قلوب جوفاء لا تعي ولا تفقه، وآذان صماء لا تدرك ولا تسمع (إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً) كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ، فماذا جنوا من أفعالهم وإرهابهم غير الدمار والعار وقتل الأبرياء من النساء والشيوخ والأطفال وإقلاق السكينة وتأخير الأوطان عن النمو والبناء، فشلوا في الحياة فأرادوا هدم المعبد وإغراق السفينة بمن فيها ولسان حالهم يقول أنا ومن ورائي الطوفان. ألا يوجد فيهم رجل رشيد أو عاقل يفكر فيما هم عليه من ضلال؟! أولم يتدبروا قوله سبحانه وتعالى : (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها).

دعوا الحياة تسير كما أراد الله في قدره وإرادته، فإن كان هناك مخالفات شرعية في المجتمعات أو فساد في الأرض وأردتم أن تغيروه فبالطرق الشرعية التي أمرنا الله بها والمنصوص عليها في الكتاب والسنة النبوية وأقوال العلماء في كيفية التغيير إلى الأفضل والهداية إلى الله سبحانه وتعالى بل هناك قنوات لتغيير المنكر تتمثل في أولياء الأمور من الحكام والعلماء، فليس طريقتكم هذه هي الطريقة المثلى أو الأصوب والأصلح في هذا الزمان لهذا التغيير في المجتمعات لا عقلاً ولا شرعاً، فبأفعالكم هذه المدمرة للحرث والنسل أزداد الناس نفوراً منكم ومن هذا الدين إن كنتم تدعون إليه بصدق وإخلاص وحريصون على هداية الناس فأين أنتم من قوله سبحانه وتعالى في رسوله صلى الله عليه وسلم : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ومن قوله صلى الله عليه وسلم: (ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه) فأين رفقكم ولينكم بالناس من رفق ولين رسولنا صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ومخالفيه من المنافقين وكفار قريش في زمانه. ألم يقل لهم في فتح مكة المكرمة حين جمعهم على صعيد واحد مسلمهم وكافرهم (ماذا ترون أني فاعل بكم، قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم . ثم قال: (أذهبوا فأنتم الطلقاء) ولم يحمل عليهم السيف وكان أقدر على ذلك منهم، بل كان في الناس من لم يسلم بعد، ولكنها الرحمة المهداة للعالمين في العفو والصفح للمخالف فأين أنتم من هذا كله ومما تفعلونه اليوم بالناس وهم مسلمون فكيف لو كانوا كفاراً، لكان بأسكم فيهم أشد وأنكأ من ذلك والعياذ بالله، فهل من توبة وأوبة ورجوع إلى الحق قبل فوات الأوان والندم على ما كان ولات حين مندم.

فلنقم ثورة عارمة شاملة ضد هذا الإرهاب بكافة صورة وأشكاله من جميع فئات وطبقات الشعب بمختلف مستوياته، قومة رجل واحد، في جميع وسائل إعلامنا المرئية والمسموعة والمقروءة، ثورة تثقيفية وتحذيرية في المدارس والجامعات والمساجد والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي والمراكز الثقافية وتخصص ندوات ومحاضرات بشكل يومي في شتى هذه الوسائل، ويا حبذا أن تخصص وزارة التربية والتعليم، والتعليم الجامعي في جميع مقررات مناهجها الدراسية ابتداء من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الثانوي والجامعي دروساً لتعليم الطلاب وتحذيرهم من خطورة هذا الإرهاب وفكره المنحرف عن المجتمعات والدول والحياة الإنسانية.

كما نتمنى أن يحفز ويشجع كافة المبدعين في المجالات الفنية المتنوعة على إبداع أعمال فنية تفضح وتعري الأعمال الإرهابية الإجرامية كي يتحاشاها الجمهور، ويحفز الكتاب والصحفيين بالاجتهاد والمثابرة في تأليف الرسائل والنشرات، ورصد حوافز مالية تشجيعية مغرية لمن يدلي عن الإرهابيين وأماكن تواجدهم واختبائهم، فإذا أقمنا مثل هذه الثورة العارمة في مواجهة هذه الأفكار المتطرفة وقطع أسبابها التي تؤدي إلى تمددها وزيادة أنصارها بكافة هذه الأبعاد الإعلامية والتعليمية والتوعوية في شتى نواحي الحياة اليومية، نكون قد ساهمنا في القضاء على الإرهاب أو على بعضه وساهمنا من الجانب الآخر في توعية الشعب وتثقيفه وإعلامه بخطورة هذا الإرهاب لضلاله وتخبطه في معتقداته ومناهجه الفكرية وعدائه للبشرية. فقد بلغت عمليات الإرهاب في بلادنا حداً لا يمكن السكوت عنه باستهداف مفاصل الدولة المدنية والعسكرية واستهداف المدنيين والعسكريين لإسقاط هيبة الدولة وسلطتها وهيهات لها ذلك.

فنتمنى أن تتضافر الجهود وتتلاحم وتتشابك الأيدي يداً بيد مع جهود قواتنا المسلحة والأمن واللجان الشعبية في كل منطقة يتواجد فيها الإرهاب لنرى ملحمة ثورية كاسحة قوامها قواتنا المسلحة والأمن والشعب بكافة فئاته وشرائحه ونطهر بلادنا من شر هذه الفئة الباغية الضالة الدخيلة على ديننا وإسلامنا وعلى مجتمعنا مجتمع الإيمان والحكمة.

مخرجات الحوار الوطني والموقف من العمل

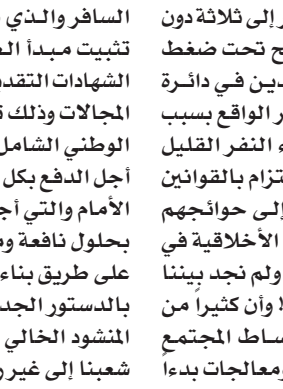

أحمد محمد سعيد

الحديث عن الموقف من العمل طويل ومتشعب ويمثل حلقة أساسية في التنفيذ الأخلاقي كواجب وطني من أجل مواجهة الإخلال الوظيفي والفساد الإداري والمالي في أجهزة الدولة المختلفة وقوامها هم أعداد قليلة من المفسدين الذين يمتلكون أساليب متلونة من التحايل على قضايا الناس ولديهم الاستعداد للعبث بمقدرات الآخرين لحماية أنفسهم ومصالحهم ومثل هذه النوعية من ضعفاء النفوس تراهم يسرحون ويمرحون كما يشاؤون في ساحة الوطن دون محاسبة أو رقابة حكومية وفي ظل هذه الأوضاع تزداد وتكبر معاناتهم من وقت لآخر بسبب طرق المماطلة والتسويف التي تمارس عادة في أجهزة الدولة إضافة إلى عدم الالتزام في أوقات العمل الرسمي وفق النظام وأينما تذهب سوف تجد ظاهرة الإهمال وحالة التسيب بارزة دون خجل في حين أن طلبات الناس تبقى عالقة دون حلول وفي الزحمة المفتعلة لا يستطيع أحداً استكمال الكثير من المعاملات في ظل غياب الإدارة الناجحة والمحاسبة الدورية وتظل مسألة الفوضى هي السائدة على كل حال ولن ينجح أي من أصحاب المعاملات الشخصية إلا إذا أفرغ ما في الجيب كرهاً وقد لا يتحقق طلبه بالكامل أو ربما تكون عاقبته الحسرة والندامة والله في عونه. لايزال المواطن يعاني من تطويل المعاملات وتعقيداتها، حيث يترك الموظف عمله من أجل المتابعة قد تصل من شهر إلى ثلاثة دون نجاح وهكذا دواليك حتى أصبح تحت ضغط القهر النفسي وعذاب الفاسدين في دائرة مفرغة ما يضطر إلى قبول الأمر الواقع بسبب عدم وجود المحاسبة لمثل هؤلاء النفر القليل هذا ناتج عن عدم التنفيذ والالتزام بالقوانين ما يسهل على الناس الوصول إلى حوائجهم بشيء من الإحساس والمسؤولية الأخلاقية في العمل فهل ذهبت الأخلاق فعلاً ولم نجد بيننا سوى السفهاء أمام كل معاملة؟! وأن كثيراً من القضايا المتعارف عليها بين أوساط المجتمع لاتزال بحاجة ماسة إلى وقفات ومعالجات بدءاً من مراقبة عمل الوظائف القيادية في كل مراحل وقوام السلطة ومن ثم تطبيق نظام التدوير الوظيفي كما جاء في القرار. حقاً لقد حان الوقت في الوقوف صفاً واحداً أمام مختلف مظاهر الفساد والتخريب من أي نوع كان أو موروثات النظام البائد حيث يشكو الكثير من مظاهر التسيب في الموقف من العمل وعدم إنجاز معاملاتهم من قبل المؤسسات العامة المرتبطة بحياتهم الخاصة وهذا يتطلب من الجميع الإشارة إلى مواقع الخلل وتحديد مكانه والذي لايزال ينخر جسد الوطن ولا ينبغي السكوت عنه حتى يتم القضاء على مختلف العناصر الفاسدة التي لا تستطيع العيش إلا في مناطق الوحل والمياه العكرة، وعليها أن تدرك تماماً أنه لا مكان لها بيننا سوى من يؤمن باليمن الجديد والمستقبل المجيد. لقد استعرض مؤتمر الحوار الوطني جميع القضايا التي ترتبط بالمجتمع وقدم الكثير من المعالجات لكافة الأطروحات التي تم مناقشتها من قبل الأعضاء على طاولة الاجتماعات الدورية وتنفيذها على قدم وساق، إلا أن ما يحصل اليوم من ظواهر غير مقبولة أخلاقياً في الموقف السلبي من العمل بذريعة الاختلالات الأمنية وتضليل الشعب بغياب الدولة لا يعبر سوى عن ضعف المتابعة من قبل القيادات المسؤولة واللجان الرقابية التي يفترض تفعيلها في أجهزة الدولة لتباشر مهامها من أجل وضع حد نهائي للعبث السافر والذي يمارس في رابعة النهار وإعادة تثبيت مبدأ العقاب والثواب والعمل بنظام الشهادات التقديرية للعاملين النشطاء في شتى المجالات وذلك تنفيذاً لمقررات مخرجات الحوار الوطني الشامل والتي ينبغي التمسك بها من أجل الدفع بكل القضايا الوطنية المطروحة إلى الأمام والتي أجمع عليها المجتمعون والخروج بحلول نافعة ومفيدة تخدم الوطن والمواطنين على طريق بناء الدولة المدنية الحديثة والعمل بالدستور الجديد الذي يضمن بناء المستقبل المنشود الخالي من رواسب الماضي الذي لفظها شعبنا إلى غير رجعة.